الأمم المتحدة

E/2009/NGO/2

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
27 April 2009
Arabic
Original: French

الدورة الموضوعية لعام ٢٠٠٩

جنيف، ٦-٣١ تموز/يوليه ٢٠٠٩

البند ٢ (ب) من جدول الأعمال المؤقت*

الاستعراض الوزاري السنوي: "تنفيذ الأهداف والالتزامات المتفق عليها دوليا فيما يتعلق بالصحة العامة على الصعيد العالمي"

بيان مقدم من "مؤسسة الأستاذ إلهي للأخلاقيات والتضامن البشري"، وهي منظمة غير حكومية ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي الذي يجري تعميمه وفقا للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ١٩٩٦/٣١.

* E/2009/100.

010509 010509 09-31510 (A)

الرجاء إعادة الاستعمال

البيان*

بيان الفريق التابع لمؤسسة الأستاذ إلهي للأخلاقيات والتضامن البشري عن الموضوع العام لعام ٢٠٠٩ المعنون: "تنفيذ الأهداف والالتزامات المتفق عليها دوليا فيما يتعلق بالصحة العامة على الصعيد العالمي"

في ضوء اختيار موضوع الاستعراض الوزاري السنوي لعام ٢٠٠٩، عقد فريق من المعنيين اجتماعا في ١٣ شباط/فبراير ٢٠٠٩ في باريس في مبنى المجلس الاقتصادي والاجتماعي، بناء على مبادرة من مؤسسة الأستاذ إلهي للأخلاقيات والتضامن البشري وتحت رعاية الرابطة الدولية للمجالس الاقتصادية والاجتماعية والمؤسسات المماثلة.

وقام هذا الفريق، الذي ضم ممثلين عن منظمة الأمم المتحدة والبرلمان الفرنسي وأطباء وباحثين وإحدى المنظمات غير الحكومية، ببحث "مسألة الأخلاقيات في مجال الرعاية الطبية في أفريقيا وتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية المتعلقة بالصحة" ليقدم توصيات بهذا الشأن. وتمثل هدف الفريق في معرفة كيف يمكن للأخلاقيات في مجال الرعاية الطبية أن تساهم في الدفع قدما بتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية المتعلقة بالصحة، باعتبار أن إحداث تغيير في ممارسات هذه المهنة المرتبطة بالمسائل الأخلاقية أمر ممكن وفي وسعه التأثير بشكل فوري وواسع النطاق في نوعية خدمات الرعاية الطبية المقدمة إلى المرضى.

وأشار أعضاء الفريق إلى أن نوعية الرعاية تعاني من ثغرات وإلى أن هناك حواجز عديدة تحول دون اعتماد سلوك أخلاقي في مجال الصحة، ناجمة بشكل خاص بالنظام السياسي والاقتصادي والاجتماعي السائد في البلدان النامية: فالخدمات الصحية الأساسية غير متوافرة، والموارد المخصصة للتدريب شحيحة، وثمة تداخل، دون تلاق فعلي، بين نظم متعددة من المعايير، واللغات الأفريقية تفتقر إلى المصطلحات العلمية، وغير ذلك. وتدفع هذه الحواجز السكان إلى تدبُّر شؤونهم بأنفسهم وإلى قيام نظم أخلاقية نسبية.

ومع ذلك، ظهرت مجموعات متفرقة من الممارسات الجيدة. فالرعاية الطبية للمصابين بفيروس نقص المناعة البشرية أو الأبحاث السريرية (مع وضع معايير خطية وفقا للمعايير الدولية) تشكل أمثلة جيدة على ذلك. وثمة خيار ينبغي استكشافه وهو الاعتماد على اللجان المعنية بالأخلاقيات لإجراء الأبحاث الصحية بغية إنشاء لجان معنية بالأخلاقيات في مجال الرعاية الطبية. وتتبدى الأخلاقيات أيضا في الأفراد الشديدي الحرص على الأخلاق الشخصية وفي العلاقة بين مقدم الرعاية ومتلقيها، مما يحسّن إلى حد بعيد من نوعية خدمات

* صدر بدون تحرير رسمي.

الرعاية الطبية، وهذا الأمر كفيل، لو احتُذي كمثال، بأن يعود بالفائدة على النظام الصحي برمّته.

ويرتفع مستوى الوعي بحقوق المرضى بفضل الأعمال التي تضطلع بها جمعيات يديرها المرضى أنفسهم وتعمل على تعزيز مبدأ الموافقة من موقع المُطلع وإعداد المواثيق الأخلاقية، وتؤدي دور الوسيط والمستشار، وتطلب التعويضات، وغير ذلك. ولتقليص الفترة الفاصلة بين الإعلان عن التشخيص وتوفير الرعاية العلاجية، تتولى بعض الجمعيات وضع ونشر دليل لمؤسسات الرعاية يشير إلى الخدمات المقدمة وأوقاتها وتكاليفها وغير ذلك من المعلومات.

وبشكل عام، يتعلق الأمر من جهة بمحورة التدريب حول الإدراك أن المرضى هم بشر، وبحمل مختلف الجهات الفاعلة بدءا من مقدمي الرعاية وانتهاءً بالنُخب السياسية ومرورا بالمنظمات الدولية على التفكير مليا بما تتبعه من ممارسات، ومن جهة أخرى بتبيان الممارسات الجيدة ودعمها وإشاعتها واقتباسها.